Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنشبَ في المخالِبِ ذا خليل وللزّرادِ قد نَصَب الحِبالا[1]

(٤٨ ـ ١٥٨)

إن هذه الصورة تظهر بوضوح في هذا النص حيث يستعمل الشاعر لفظة غول، بخاصة، روح آكل البشر الشريرة. ومثل هذه الازدواجية في التقاء الشيء المحدد الواقعي والمجازي يعثر عليها في أشعار عمرو بن كلثوم والنابغة:

وإن غداً وإن اليومَ رَهْنٌ وبعدَ غدٍ بما لا تَعْلمينا
تريكَ إذا دخلت على خَلاءٍ وقد أمِنتْ عيونَ الكاشحينا
ذراعَيْ عَيطلٍ أدماءَ بكرٍ هجانِ اللون لم تَقْرأ جَنينا[1]

(١٠٦ ـ ١٠٨)

إن الصورة (نموذج) الشعرية الدائمة (كأس الموت) أو (ماء الهلاك) مجازية مستعارة تظهر بشكل حيّ، الصورة البصرية، المعقدة بواسطة التشبيهات الثانوية العارضة، كما في أشعار عنترة بن شداد:

بَكَرتْ تخوفُني الحُتوفَ كأنني أصبحتُ من غَرضَ الحتوفِ بِمَعْزِلِ
فأجبتُها: إنَّ المنيّةَ مَنْهَلٌ لا بُدَّ أنْ أسقىٰ بكأسِ المنهلِ
فاقنَيْ حياءَكِ لا أبا لكِ واعلمي أني امرؤٌ سأموتُ إن لمْ أُقْتَلِ
إن المنيَّةَ لو تمثل مثلتْ مثلي إذا نَزَلوا بضَنْكِ المنزلِ
والخيلُ ساهمةُ الوجوهِ كأنما تسقىٰ فوارسها نقيعَ الحَنْظَلِ

(١) امرؤ القيس، ١٥٨ (طبعة بيروت)، (٣٠٩ طبعة مصر). ختور: غدور. يفني الناس).

(١) المعلقات العشر ص ١٠٨.